ومتاعُهُ قليل. كذا في الكنز (٨/ ٥٠). وهكذا أخرجه ابن أبي شيبة وابن أبي عاصم عن أبي أيوب، كما في الإصابة (١/ ٤٠٥).

## ما وقع بين عمر والعباس في وضع الميزاب

وأخرج ابن سعد (٤/ ١٢) وأحمد وابن عساكر عن عبد الله [١] بن عباس رضي الله عنهما قال: **كان للعبّاس ميزابٌ[٢] على طريق عمر رضي الله عنه، فلبس عمر ثيابه يوم الجمعة ـ وقد كان ذُبح للعباس فرخان[٣]. ـ فلما وافى الميزاب[٤] صُبَّ فيه من دم الفرخين، فأصاب عمر، فأمرَ عمر بقَلْعِهِ[٥]، ثم رجع فطرح ثيابه ولبس غيرها. ثم جاء فصلّى بالناس، فأتاه العباس فقال: والله إنه الموضع الذي وضعه رسول الله ﷺ. فقال عمر للعبّاس: عزمتُ عليك لَمَا صعدتَ على ظهري حتى تضعه في الموضع الذي وضعه رسول الله ﷺ!! ففعل ذلك العباس.** كذا في الكنز (٧/ ٦٦) وأخرجه ابن سعد (٤/ ١٣) أيضاً عن يعقوب بن زيد بنحوه، وزاد: **قال فحمل عمر العباس رضي الله عنهما على عنقه فوضع رجليه على منكبَيْ عمر، ثم أعاد الميزاب حيث كان فوضعه موضعه.** وقد ذكره الهيثمي في المجمع (٤/ ٢٠٦) عن عبيد الله بن عباس رضي الله عنهما، ووقع في نقله ميراث بدل الميزاب، ولعلّه تصحيف، وقال: رواه أحمد ورجاله ثقات إلا أن هشام بن سعد لم يسمع من عبيد الله. اهـ.

## توقير ابن عمر والصحابة منبر النبي عليه السلام

وأخرج ابن سعد (١/ ٢٥٤) عن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد القاري **أنه نظر إلى ابن عمر رضي الله عنهما وضع يده على مقعد النبي ﷺ من المنبر ثم وضعها على وجهه.** وعنده أيضاً عن يزيد بن عبد الله بن قسيط قال: **رأيتُ ناساً من أصحاب النبي ﷺ إذا خلا المسجد أخذوا برمّانة المنبر الصّلعاء[٦] التي تلي القبر بيمانهم، ثم استقبلوا القبلة يَدْعُون.**

## تقبيل جسده ﷺ

## قصة أُسيد بن حُضير في ذلك

أخرج الحاكم (٣/ ٢٨٨) عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبيه قال: **كان أسيد بن**

---

(١) وفي الطبقات»: عبيد الله بن عباس.
(٢) «الميزاب»: القناة يجري فيها الماء.
(٣) «الفرخ»: ولد الطائر.
(٤) «وافى الميزاب»: وصل إلى الميزاب.
(٥) «بقلعه»: بنزعه.
(٦) «الصلعاء»: الطاهرة البارزة. «النهاية» (٣/ ٤٧).

حضير رضي الله عنه رجلاً صالحاً ضاحكاً مليحاً، فبينما هو عند رسول الله ﷺ يحدّثُ القوم وَيُضْحِكُهم، فَطَعَنَ رسولُ الله ﷺ في خاصِرَتِهِ[١]. فقال: أوجعتني، قال: «اقْتَصّ»[٢]، قال: يا رسول الله إنّ عليك قميصاً ولم يكن عليّ قميص. قال: فرفع رسول الله ﷺ قميصه فاحتضنه ثم جعل يُقَبِّلُ كَشْحَهُ[٣] فقال: بأبي أنتَ وأمّي يا رسولَ الله أردتُ هذا. قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرّجاه، ووافقه الذهبي فقال: صحيح. وأخرجه ابن عساكر عن أبي ليلى رضي الله عنه مثله، كما في الكنز (٧/ ٣٠١)، والطبراني عن أسيد بن حضير نحوه، كما في الكنز (٤/ ٤٣).

## تقبيل سواد بن غُزيّة بطنه عليه السلام يوم بدر

وأخرج ابن إسحاق عن جبّان بن واسع عن أشياخ من قومه: أنّ رسول الله ﷺ عَدَلَ صفوفَ أصحابه يوم بدر وفي يده قدحٌ يعدّل به القوم، فمر بسَوادِ بنِ غُزيّة رضي الله عنه ـ حليف بني عديّ بن النجار وهو مستنٌّ[٤] من الصفّ ـ فَطَعَنَ في بطنه بالقدح وقال: «اسْتَوِ يا سَوَادُ» فقال: يا رسول الله أوجعتني وقد بعثك الله بالحقّ والعدل فَأَقِدْنِي[٥]، فكشفَ رسولُ الله ﷺ عن بطنه فقال: «اسْتَقِدْ» قال: فاعتنقه فَقَبَّلَ بَطْنَهُ فقال: «ما حَمَلَكَ على هذا يا سَوَادُ؟» قال: يا رسول الله حضر ما ترى فأردت أن يكون آخر العهد بك أن يمسّ جلدي جلدَك، فدعا له رسول الله ﷺ بخير، وقاله له. كذا في البداية (٣/ ٢٧١).

## قصة صحابي آخر في تقبيل بطنه عليه السلام

وأخرج عبد الرزّاق عن الحسن: أن النبيّ ﷺ لقيَ رجلاً مختضباً بِصُفْرَةٍ وفي يد النبيّ ﷺ جَرِيدَةٌ، فقالَ النَّبيُّ ﷺ: «حط درس»[٦]، فطعن بالجريدة بطنَ الرَّجُلِ وقال: «ألَمْ أنْهك عَنْ هذا؟» فأثّر في بطنه دماً أدماه، فقالَ الرجل: القَوَدَ يا رسولَ الله، فقالَ الناسُ: أمِنْ رَسُولِ الله ﷺ تُقْتَصُّ؟ فقال: ما لبشرة[٧] أخذٍ فضلٌ على بشرتي. فكشف النبيُّ ﷺ عن بطنه

---

(١) «خاصرته»: جنبه فوق رأس الورك.

(٢) «اقتص»: أي خذ مني القصاص.

(٣) «الكشح»: ما بين الخاصرة إلى الإبط «مختار».

(٤) «مستنٌّ»: متقدم.

(٥) «فأقدني»: من القود وهو القصاص «النهاية» (٤/ ١١٩).

(٦) كذا في الأصل، والظاهر: خط ورس ـ كما في الرواية الآتية.

(٧) «البشرة»: ظاهر الجلد.

ثم قال: «اقْتَصَّ»، فقبّل الرَّجُلُ بطنَ النبيِّ ﷺ وقال: أَدَعُها لكَ أن تَشفَعَ لي يَوْمَ القِيامَةِ. كذا في الكنز (٧/ ٣٠٢).

## قصة سواد بن عمرو في تقبيل بطنه عليه السلام

وأخرجه ابن سعد (٣/ ٧٢) عن الحسن: أنَّ رسولَ الله ﷺ رأى سَوَاد بن عمرو هكذا ـ قال إسماعيل: ملتحفاً ـ فقال: خَطَّ خَطَّ وَرْس وَرْس. ثم طعن بعود أو سِوَاكٍ في بطنه، فماد[1] في بطنِهِ فأثَّرَ في بطنه ـ فذكر نحوه.

وأخرج عبد الرزاق أيضاً كما في الكنز (٧/ ٣٠٢) عن الحسن قال: كان رجلٌ من الأنصار يقالُ له سوادة بن عمرو[2] رضي الله عنه يَتَخَلَّقُ[3] كأنه عُرْجُونٌ[4]، وكان النبيُّ ﷺ إذا رآه نَفَضَ له، فجاء يوماً وهو متخلِّقٌ، فأهْوَى له النبيُّ ﷺ بعودٍ كان في يده فَجَرَحَهُ، فقال له: القِصاصَ يا رسولَ الله، فأعطاهُ العود ـ وكان على النبيِّ ﷺ قميصان ـ فجعل يرفعهما، فَنَهَرَهُ[5] الناسُ، وكفَّ عنه حتى إذا انتهى إلى المكان الذي جَرَحَهُ رَمَى بالقضيب وَعَلِقَهُ يُقَبِّلُهُ، وقال: يا نبيَّ الله، بَلْ أَدَعُها لكَ تشفع لي بها يوم القيامة. وأخرجه البغوي كما في الإصابة (٢/ ٩٦).

## تقبيل طلحة بن البراء قدم النبي عليه السلام

وقد تقدم في محبّة النبي ﷺ في أصحابه عن حُصَين بن وحوح أن طلحة بن البراء[6] ـ رضي الله عنهما ـ لما لقي النبيَ ﷺ فجعل يلصق برسول الله ﷺ ويقبِّلُ قَدَمَيْهِ. وسيأتي تقبيل أبي بكر الصدّيق رضي الله عنه جبهةَ النبي ﷺ بعد وفاته.

## بكاء الصحابة عندما اشتهر أنه ﷺ قتل

## وما صدر عنهم في وقايته

## قصة الأنصارية حين بلغها مقتله عليه السلام يوم أحد

أخرج الطبراني عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: لمّا كانَ يومُ أحد حاص أهل

---

(١) «ماد»: ماد الشيء تحرّك «مختار».

(٢) سوادة هذا هو سواد بن عمرو الذي تقدّم حديثه ويقال فيه سواد وسوادة كما قال الحافظ في «الإصابة» (٢/ ٩٦).

(٣) يتطيب بالخلوق وهو طيب مركب من زعفران وغيره.

(٤) «عرجون»: غصن.

(٥) «نهره»: زجره.

(٦) هو طلحة بن البراء البَلَوي، الأنصاري، وهو الذي دعا له الرسول ﷺ بعد موته فقال: «اللّهم الق طلحة وأنت تضحك إليه وهو يضحك إليك». «أسد الغابة» (٣/ ٨٣).